Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطاب الأدبي ولسانيات النص

1 ـ الأدب كائن لغوي:

لقد غيّرت اللسانيات، كما أشار جاكبسون، اتّجاه الدراسات الأدبية، وحدّدت موضوعها، وعزلته عن كل دخيل عليه. إنه يقول: «إن موضوع علم الأدب ليس الأدب، ولكنه الأدبية». وقد نبّه قائلاً: «إذا كانت الدراسات الأدبية تريد أن تصبح علماً، فيجب أن تعرف بأن المنهج هو (شخصيتها) الوحيدة»[1].

ولكي تكون اللسانيات علمية في درسها للأدب، عمدت، وفقاً لمنهجيتها، إلى تحديد الخطاب الأدبي. ودرسته تحت ما يسمّى بالنص، أي أرجعته إلى نظامه ودرسته من خلال هذا النظام.

● ـ النصّ واللسانيات:

يقول M. Riffaterre: «إن الظاهرة الأدبية ظاهرة جدلية بين النصّ والقارئ. وإذا أردنا أن نصوغ القوانين التي تحكم هذه الجدلية، فيجب أن نكون متأكّدين أن ما نصفه يدركه القارئ فعلاً. وكذلك يجب أن نعلم إذا كان هذا القارئ مضطراً أن يرى ما نراه، أو إذا كان يتمتّع ببعض الحرية، كما يجب أن نعلم كيف ينفذ هذا الإدراك»[2].

أمّا النص، فقد كان قبل دخول اللّسانيات ميدان الدرس الأدبي، يرزح تحت نير المعيار وحكم القيمة، والمزاودات الشعارية،